

٤٥- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الأحقاف ٢١-١ | الشيخ

أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - 00:00:02

بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للرابع والعشرين من شهر ربیع الاول من عام ستة واربعين واربع مئة والـ 00:00:38

من الهجرة درسنا ايها الاخوة الكرام في تفسير القرآن العظيم نجلس هذا المجلس المبارك ونسأله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم هذا اليوم نبدأ بصورة جديدة من سور القرآن الكريم - 00:00:58

وهي خاتمة الحواميم. نحن تحدثنا في لقاءات ماضية حول سور الحوائج قواميم وهي سبع سور تبدأ بغافر حميم وتنتهي بالاحقاف كلها مفتوحة بحام ولذلك يسمونها سور الـ حميم او الحواميم. وهي كلها ترکز على القرآن. ترکز - 00:01:18

عن القرآن ولذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه الحواميم هي دجاج القرآن حرير القرآن. هي كلها اجمع يجمعها الحديث عن القرآن. فتجد اول بعظ السور مفتوحة بـ حـ اـ مـ يـ مـ تـ نـ زـ يـ لـ. هـ كـ ذـ - 00:01:48

مباشرة تنزيل كتاب من الله العزيز العليم. تنزيل من الرحمن الرحيم. او احيانا يقسم الله. يقسم الله بالقرآن فيقول والكتاب المبين. يقسم على القرآن احيانا مثلا والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا. او يقول والكتاب - 00:02:08

انا انزلناه في ليلة مباركة. وهكذا ما بين اخبار على انه تنزيل او قسم بهذا القرآن العظيم السورة التي بين ايدينا سورة الاحقاف هي افتتحت بعد هذين الحرفين بقوله تنزيل الكتاب - 00:02:28

من الله العزيز الحكيم. نفس فاتحة الجافية. الجافية حميم تنزيل كتاب من الله العزيز الحكيم نفسها. وهذه السورة الخاتمة يعني لو تتأمل فيها وتقرأها تجد انها ختمت كل ما مر كل ما مر في الحواميم جاءت ذكره في هذه السورة. عن القرآن وغيره والتركيز مثل ما ذكرت - 00:02:48

لكم التركيز على القرآن. شف اول فاتحتها تنزيل. ما هو؟ القرآن. تنزيل الكتاب. القرآن الله العزيز الحكيم. ثم وانت تقرأ في هذه يأتك الحديث عن القرآن. يقول سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه الي هو القرآن - 00:03:18

والدعوة والوحى. طيب ماذا قال بعدها؟ قال واذ لم يهتدوا به اي بالقرآن. فسيقولون هذا افك كن قدیم يعني كذب سابق اساطير الاولین. حديث عن القرآن قال ومن قبله كتاب موسى يعني هذا قبل القرآن كتاب موسى. اذا تتحدث - 00:03:48

سورة في اولها في تنايها حتى في خاتمة السورة كل اخر اية في خاتمتها يقول الله سبحانه على بلاغ بلاغ اي هذا القرآن بلاغ هذا القرآن والوحى بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون - 00:04:08

فحتى في تنايها قال الله عز وجل واذ صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن يستمعون القرآن مما حضروه اي حضروا القرآن قالوا انصتوا فلما قضي اي القرآن ولو الى قومهم ثم قالوا انا سمعنا كتابا انزل - 00:04:28

من بعد موسى القرآن ان السورة كلها حديث عن عن اثبات الوحي واثبات القرآن وانه منزل من عند الله هذا بشكل عام لكن اذا تأملنا في السورة نفسها اي سورة من سور القرآن تجد ان لها ان - 00:04:48

لها مقصدا ان لها محورا ان لها هدف لها غاية. وكل سورة مروا مثل ما مر معنا في الجافية في آآ في الدخان في الزخرف كلها لها اهداف معينة. هذه السورة انت لما تقرأها الان سورة الاحقاف ذكر الاحقاف - [00:05:08](#)

في تسميتها الاحقاف ما المراد بالاحقاف؟ وعما تتحدث السورة بشكل عام انت اقرأ وتتأمل في ايات وفي صفحاتها قلب واقرأ الآيات عما تتحدث السورة. اولا تسميتها بسورة الاحقاف الاحقاف هي - [00:05:28](#)

بلاد قوم عاد قال الله عز وجل واذكر اخا عاد الذي هو هود اخاهم وهو نبيهم. اذ انذر قومه بالاحقاف. الاحقاف هو مكان المكان الذي كانوا يسكنون فيه وهو في جنوب الجزيرة العربية. في الرمال في الربع الخالي. الاحقاف جمع حقف او جمع حقف - [00:05:48](#)
وهي قطع الرمال المرتفعة كانها تلال صغيرة. هذى تسمى الاحقاف. فسميت السورة بالاحقاف لوجود هذا اللفظ الذي ورد فيها ولم يرد في القرآن كله الا في هذه السورة. فتتميز بهذا اللفظ سميت لأن احيانا - [00:06:18](#)

السور احيانا بذكر لفظ معين فيها مثل الزخرف الدخان الاحقاف لفظ معين فيها واحيانا بموضع عام واحيانا حسب حسب اه يعني تسمية السور. فالاحقاف هذا المكان الذي ارسل الله الى اهله - [00:06:38](#)

هودا عليه السلام ينذرهم ويحذرهم فكفروا. ولم يستجيبوا بدعوته. ولم يستجيبوا لدعوته قف عند كلمة لم يستجيبوا. لم يستجيبوا لدعوته. طيب. في السورة لما تقرأ لما قال الله سبحانه وتعالى تنزيل كتابنا الله العزيز الحكيم. ما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. ماذا قال بعدها - [00:06:58](#)

قال والذين كفروا عما انذروا معرضون. يعني لم يستجيبوا. اذا سورة حول استجابة استجابة لله ولرسوله وللروح وللشريعة. هل استجابوا او لم يستجيبوا؟ اخبر الله انهم لم يستجيبوا. انهم انهم معرضون - [00:07:28](#)

وتحدثت السورة عن عقيدتهم وعن اعراضهم وعن كفرهم وعن عدم قبولهم للدعوة وانت تتأمل في هذه السورة وتقرأ وتجد ايضا ذكر صنفين من الناس. البار والعاقد البار والعاقد يقول الله سبحانه وتعالى في في البر قال سبحانه وتعالى - [00:07:48](#)

يوصين الانسان بوالديه احسانا قال في البار قال حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي فهو بار بوالديه. بعكس من قال الله فيه والذي قال لوالديه اف - [00:08:18](#)

لما اتعذاني ان اخرج وقد خلت القرون الى اخره قال الله عز وجل في اولئك الذين حق عليهم القول في في امم قد خلت من قبله من الجن والانس. اذا عندنا من يستجيب لربه ويستجيب لوالديه ويكون بارا بوالديه. وعندنا من لم يستجب لربه - [00:08:38](#)

ولم يستجيب لوالديه بل عاق وظال ولا يتقبل من والديه. عندنا استجابة واعراض هنا في اول السورة والذين كفروا عما انذروا معرضون لم يستجيبوا. ثم يذكر الله لنا سبحانه وتعالى نموذجا اخر. يعني النموذج - [00:08:58](#)

والعاقد ثم يذكر نموذج اخر وهو قوم عاد استجابوا او اعرضوا لم يستجيبوا انما اعرضوا قالوا اجتننا لتهتكنا عن الهتنا؟ فلم يتقبلوا. وآسف نموذج هذا في قوم عاد مع هود. في نموذج اخر في الاستجابة. هؤلاء لم يستجيبوا اعرضوا. مثل قريش وكفار مكة - [00:09:18](#)

هناك من استجاب من هم النفر من الجن؟ النفل من الجن ماذا قالوا؟ قالوا يا قومنا اجيبوا داعي الله هم اجابوا وراحوا ذهبوا يدعون يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنا به يغفر لكم من ذنبكم ويجركم من من عذاب - [00:09:48](#)

ثم اتوا بالعكس فقالوا ومن لم يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال اولئك في ضلال مبين. اذا السورة تدور حول هذا المحور التي السورة واياتها - [00:10:08](#)

كلها تنصب حول هذا الشيء. من يستجيب ومن لا يستجيب؟ هذه السورة وكأنها خاتمة للحواميم كلها من اوله الى اخره تتحدث عن القرآن وموافق المشركين منه وموافق الامم ومن يستديم التي بالنهاية اعطاك النتيجة اعطاك - [00:10:28](#)

النتيجة طيب السورة مكية وكررنا كثيرا بان السور المكية تعالج قضايا العقيدة الایمان بالله التوحيد الایمان بالرسل الایمان بالكتب المنزلة الایمان باليوم الاخر والسورة كلها تدور حول تقرير هذه المبادئ وهذه العقائد المهمة في حياة المسلم. حقيقة ايها الاخوة يعني بهمها كثيرا ان الانسان - [00:10:48](#)

ليس المقصود من الانسان ان يأخذ القرآن والمصحف يجلس يقرأ هذا مطلوب فيها فيه اجر عظيم وكل حرف فيه عشر حسناً لكن فيما هو اكبر انت مؤهل الى ما هو اكبر من هذا الشيء. لا تقرأ هكذا. ليس المقصود الحروف. الحروف - 00:11:18 هي قوالب. هذه القوالب فيها معاني حروف تحمل معاني. انت مطالب بان تتدبر تتفكر تتأمل ليس مطالب منك انك تقرأ فقط وتمشي كل يقرأ لك تميز تعرف تقف. لما تأتي عند تنزيل الكتاب - 00:11:38 وتجد من يقول القرآن مخلوق. والله يقول تنزيل. ويقول لك من الله. تقول لا من اللوح المحفوظ. او تقول لا من جبريل او من محمد هذا التدبر تعرف تعرف حقائق القرآن. حقيقة الوحي حقيقة القرآن حقيقة كذا - 00:11:58 ثم تأتي عند كلمة العزيز الحكيم اختيار هذين الاسمين ما جاءت هكذا عشوائية جاءت عبثاً لا اختيارها الله سبحانه وتعالى ل المناسبتها. فتفق تتأمل هذا التدبر. انت متى تعرف؟ متى تكون وتصل الى درجة التدبر - 00:12:18 متى اذا فهمت المعاني؟ اذا فهمت القرآن تصل الى اذا انت ما تعرف كلمة العزيز والحكيم كيف تتدبر؟ ما ما تدرك هذه شف كيف ايات القرانية تأتي بعضها فوق بعض وبعضاً مرتبط بعضها كأنها كلها حلقة واحدة - 00:12:38 كأنه حلقة حلقات متصلة بعضها البعض لو توبيخ ان تبعد شيئاً عن شيء ما استقام حتى في الحرف الواحد انا اضرب لك مثال الاصمعي راوية العرب معروفة. قرأ اية واحظاً فيها. وهو ليس وهو ليس - 00:12:58 معصوم لكن كان عنده اعرابي ما يعرف القرآن. لكنه عربي قح يعرف اللغة العربية ويعرف بلاغة اللغة البلاغة العربية يعرفها جيداً. الاعرابي الاصمعي هذا قرأ شوف اسمع قرأ والسارق والسارقة واقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكال من الله. والله غفور رحيم. وقف - 00:13:18 الاعرابي قال كيف؟ اقطعوا نكالاً غفور رحيم لا يمكن مستحيل ما يمكن قال اعد فانتبه الاصمعي وقرأ مرة ثانية قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله - 00:13:48 عزيز حكيم قال هكذا انزل. شف الاعرابي ما قرأ ولا يعرف. ليش؟ لأن المناسب للقطع والتنكيل والتعذيب عن تكون عزيزاً قوياً ينفذ وحكيماً في حكمه. قال اقطعوا اليدي ما قال اقتلوه او افعلنوا كذا لا او قال خذوا - 00:14:08 دراهم لا. اعطاء عقوبة مناسبة فهو حكيم. اذا القرآن يحتاج منا ماذا؟ من ان تتدبر ولذلك الله يأمر كثيراً في القرآن بالتدبر. افلا يتذمرون القرآن. افلا يتذمرون القرآن؟ يتذمرون اياته. ما قال ليقرأوا - 00:14:28 ولا قال يفسر انما قال ليذمرون اياته. الان نقف شف الله سبحانه وتعالى قال في اول السورة باسم الله الرحمن لو سألنا الاخوة باسم الله الرحمن الرحيم هذه اية من السورة ولا وش وضعها هذى؟ تفضل باسم الله الرحمن الرحيم هي اية من السورة ولا غير اية - 00:14:48 عندك اجابة؟ ها؟ غير اية طيب ايش نسميه؟ هل هي قرآن ولا غير قرآن؟ ابتداء ايه لكن هل هي قرآن ولا اية ولا ماذا؟ نقول باسم الله الرحمن الرحيم هذه - 00:15:08 باسم الله هي اية لكن ليست من كل سورة. ليست متصلة بالسورة. هي اية نزلت للفصل بين السور. فقط يعني ما نقول باسم الله الرحمن الرحيم اية من الحقاف لانه موجودة في قبله وبعدها في كل السور القرآن ما عدا براءة براءة ما فيها - 00:15:28 لانه لا يتناسب مع الوعيد الشديد الذي انزله الله على المشركين وتبرأ منهم ان يقول باسم الله الرحمن الرحيم لأن الرحمن الرحيم رحمة وهؤلاء عذاب فما يتناسب. فلذلك نزعت البسمة من سورة براءة. اما جميع - 00:15:48 سور كلها مفتتح فيها باسم الله بس باسم الله الرحمن الرحيم ليست اية من السورة الا في الفاتحة على خلاف على اه مذهب الشافعي انها اية. ولذلك الذين على مذهب الشافعي يجهرون بها في الصلاة الجهرية. اذا كبر تكبيرة الاحرام يقول باسم الله يجهر بالبسمة ليش؟ لانه يرى انها اية. لكن الصحيح في اقوال اهل العلم انها ليست اية لا من الفاتحة ولا من غيرها دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث القدسي في صحيح مسلم حدث ابي هريرة قال ان الله يقول قسمت الصلاة - 00:16:08

بيني وبين عبدي ولعابدي ما سأل. ثم قال فإذا قال العبد الحمد لله ما قال بسم الله في دليل اخر حديث انس رضي الله عنه يقول صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر - 00:16:48

و عمر وعثمان يعني ما يقرب عثمان متى توفي ؟ عثمان توفي سنة خمسة وثلاثين. يقول يعني مدة طويلة يقول صليت خلف هؤلاء 00:17:08 كلهم يتدئون صلاة جهرية بالحمد لله رب العالمين. بالحمد لله رب العالمين. ولا يقول -

بسم الله الرحمن الرحيم الا سرا. اذا البسمة في الصلاة سنة. سنة ان قرأتها هذا اتباعا سنة ان لم تقرأها صحت الصلاة. على الصحيح من اقوال اهل العلم. طيب اذا اذا قرأت انت بسم الله الرحمن الرحيم هذى اية مستقلة - 00:17:28

ليست لها علاقة بالصور وانما اية مستقلة. طيب. قال بعدها حا ميم هذا رقم واحد. اذا هي بداية السورة من حميم. حميم. وش معنى حميم هذى مرت معنا كثير الحواميم كل السبع هذى اخرها. مرت معنا فلا تحتاج نعيد نذكر لكن نعطيك الخلاصة هي حروف من حروف الهجاء - 00:17:48

هجاء وميم حرف هجاء. لماذا جيء بها ؟ لاعجاز العرب وتحديهم بان القرآن الذي انت تسمعونه مكون من حروف مثل ما انكم انت تكونون قصائدكم وخطبكم من الحروف هذى ما هي فرق تأتي بقصيدة شعرية او بخطبة او قرآن تجد كلها مشتمل على هذه الحروف. فلماذا انت تقبلون قصيدة شخص - 00:18:08

مشاركة يبعد صنم تقبلونه وتمدحونه وتعلقوه باستار الكعبة تقول هذه المعلقات من احسن شيء واذا جاء القرآن اذا جاء القرآن نفروا منه. ينفرون منه ولا يريدون ان يسمعوا. ليش ؟ هذا كلام الله. وهذا كلام بشر. تأخذونه وتميزونه وتضعونه - 00:18:38 وهذا ترکونه ؟ اين عقولكم ؟ حميم معناها حروف هجائية نزلت للتحدي. ان هذا القرآن مطول فلماذا لا تأتون بمثله ؟ لماذا لا تعارضونه ؟ ائتوا بمثله او امنوا به. ولذلك لما تقرأ في سورة البقرة قال في سورة البقرة قال - 00:18:58

سبحانه وتعالى في في التحدي في التحدي قال سبحانه وتعالى قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. قال ان كنتم في ريب كنتم في ريب هذا كنتم ريب في مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة واحدة فاتوا بسورة من مثله - 00:19:18

ادع شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا. الان ولن تفعلوا في المستقبل. فاتقوا النار اذا المسألة قضية ماذا ؟ قضية ايمان وكفر. ايمان تسلم من النار. كفر تروح تذهب الى النار. طيب - 00:19:38

شف قال حميم بعدها ماذا ؟ قال تنزيل. هذا ايش يدل عليه ؟ حتى نتدارك ان الحروف ان القرآن مكون من الحروف لانه لما الحروف ذكروا القرآن بعدها. تنزيل هذا ايش يدل عليه ؟ يدل على ان القرآن منزل من عند الله. لانه اعطاك المصدر. ما قال لك من محمد ولا من - 00:19:58

قال تنزيل الكتاب من الله. مصدره الله عز هو الذي تكلم به. فسمعه جبريل فنزل به فالقام على محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو المصدر. هذا القرآن. تنزيل يعني منزل من عند الله - 00:20:18

تنزيل يدل على اي شيء يدل على علو ثم نزول الى تحت. اذا الله وين ؟ الله في السماء. في العلو. نحن نثبت لله ومن اسمائه العلي العلي وانت تقول سبحانه وتعالى تعااظم العلو له سبحانه - 00:20:38

وتعالى مستو على عرشه بائن من خلقه. تنزيل الكتاب. يقول هذا هذا الذي سورة الاحقاف وغيرها هو تنزيل كتاب يعني هذا هو المنزل من عند الله والكتاب القرآني تنزيل كتاب - 00:20:58

اضافة الشيء الى صفتة. تنزيل الكتاب. تنزيل الكتاب من الله. هذه من ابتدائية. ابتدائية يعني بدأ من الله الله من الله يا الله. الله اسم اسمه علم الله سبحانه وتعالى. لا يوصف به غيره. ولا يسمى به اي مخلوق. الله - 00:21:18

اه لله فقط. الله الرحمن الخالق. هذه الله ما احد يسمى. الرب هذه لله. ما يأتي شخص يقول انا رب. انا رب العالمين. هذا لا يجوز. ممكن تقول انا رب الناقة ؟ انا رب الاسرة تضيفها الى شيء معين - 00:21:38

لكن تأتي تقول انا رب العالمين هذا لله. الخالق فقط لا خالق الا الله. والرحمن لا رحمن الا الله. رحيم ممكن. تقول فلان رحيم باولاده.

رحيم بالفقراء. ما تقول رحمن بالفقراء. هذى من خصائص الله. في اسماء خاصة - [00:21:58](#)

في اسماء عامة. طيب شف قال من الله هذا خاص. العزيز يطلق على الله وعلى غيره. قالت امرأة العزيز والحكيم جائز. لكن العزيز [هذا هو الله عز وجل](#). هذا اسم من اسماء الله. ما معنى العزيز؟ الغالب - [00:22:18](#)

القادر على كل شيء له العزة وله القوة والقدرة والغلبة سبحانه وتعالى. ومع عزته وقوته وقدرته لا يبطش ولا يقتل ولا يفسد مثل ما [يفعل بعض المخلوقين اذا كان عزيزا قويا في قومه يقتل](#) - [00:22:38](#)

ويضرب ويفعل لا الله عزته مرتبطة باي شيء؟ بالحكمة ولذلك شوف دائم اذا جاء العزيز يأتي بعده الحكيم يعني قوة وغلبة [لكن بحكمة](#). يضع الامور مواضعها. هذا الحكيم الحاكم الذي يحكم على كل شيء والحكيم - [00:22:58](#)

من الحكمة وهي وضع الامور مواضعها. طيب. لما اخبرنا الله سبحانه وتعالى عن القرآن اخبرنا عن القرآن هنا ماذا قال [بعدها؟ قال بين لك الحكمة من ازال القرآن والحكمة](#) - [00:23:18](#)

من خلق الناس لماذا؟ والحكمة من خلق السماوات والارض. انت تخرج الان ترى السماوات ما الحكمة من خلقها؟ ليش خلقها الله؟

طيب والارض الجبال والاشجار والانهار. ما الحكمة؟ الناس لماذا خلقهم الله؟ ما الحكمة؟ خلقهم هكذا عبشا؟ ولا لحكمة؟ لا شك ان [خلقهم](#) - [00:23:38](#)

وكله لحكمة. شف قال ما خلقنا السماوات كلها الاجرام العظيمة هذى وما فيها والارض هذى كلها وما بينهما كل الخلق هذا الا بالحق.

ليس بالباطل وليس بالعبث. خلقه الله بالحق ما هو الحق؟ قال الله عز وجل اسمع حتى تعرف ان القرآن يفسر بعضه بعضا. وما خلقنا [السماء والارض وما بينهما باطلا](#) - [00:23:58](#)

ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. اذا خلقها الله ليجازي خلق الله السماوات والارض والناس كلهم لاقامة العدل.

ولايجازي المحسن على احسانه ويجازي المسيء على اساءته. ما هكذا شخص - [00:24:28](#)

يبطش ويقتل ويسرق ويظلم الناس ويترك هكذا ما يحاسب؟ وشخص اخر يؤخذ ماله ويضرب ويقتل ويترك ما يؤخذ له حقه هذا ما يمكن في في حكم الله في عدله ما يمكن مستحيل. عدل الله انه لم يخلق الناس عبشا - [00:24:48](#)

يعبت بعضهم ببعض ويقتل بعضهم ببعض ثم ما في حساب ولا شيء. اذا كان البهائم يحاسبون. يؤتى بالشاة الجلحاء ما لها قرون.

ويؤتى بالشاة القرناء لها قرون. فيقتصر للجلحاء من القرناء وهم بهاء - [00:25:08](#)

ما عندهم حساب فكيف بالشخص الذي يذهب ويأخذ اموال الناس بالباطل؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع مال امرى بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان. قال شخص ولو عود اراك يعني سواك قال ولو - [00:25:28](#)

كان عود اراك لو تأخذ عود اراك بريال او ريالين او ثلاثة وتأخذ من شخص بغير حق تلقى الله والله قد غضب فكيف الذين يأخذون اموال الناس وينهبونها؟ طيب حتى في الحديث قال من اقتطع [00:25:48](#)

شبرا من من الارض بغير حق ظلما. طوقه سبع اراضين. طوق يعني في عنقه. تصور في عنقك يوم القيمة عليك سبع اراضي محيطة بك ما تستطيع تمشي؟ مسألة قضية عظيمة جدا. اذا قوله تعالى هنا ما خلقنا السماوات - [00:26:08](#)

والارض وبينهما الا بالحق. ما خلقناها بالباطل ولا العبث. واجل مسمى خلقها بالحكمة والحق لاقامة العدل وللحساب يوم القيمة [واجل مسمى يعني نهاية الدنيا واقام ومجيء يوم القيمة يعني اي انسان هنا يعثث في الدنيا](#) - [00:26:28](#)

ويسرف بالمعاصي ويقتل ويسرب الخمر ويؤذى الناس يمشي في هذه الدنيا يمشي. والنهاية امام اذهب انت اللهم من ورائهم محيط هذه تأثيرك الاية واجل مسمى لك اجل تنتهي عنده. انت افعل ما تشاء الان في الدنيا اعمل ما شئت. لكن في الاخير - [00:26:48](#)

لك اجل ستقف امام الله. ستأتيك ينزل بك الموت. تسلم نفسك لله ثم يبعثك الله ويحاسبك. اذا الا بالحق مسمى ثم اخبر عن حال [الكافر يعني هذى حال الدنيا الان خلق السماوات والارض لم تخلق عبشا. خلق الناس لم يخلقوا عبشا الا](#) - [00:27:08](#)

بالحق واجل مسمى وهو يوم القيمة. قال بعدها والذين كفروا والذين كفروا يعني جحدوا ايات الله ولم يؤمنوا بها وكذبوا بها.

ما النتيجة؟ قال عما انذروا معرضون. هذى زبدة السورة. اعطاك زبدة - 00:27:28

لما دخل عليها دخل على موقف الكفار اعطاك زبدة خلاصة السورة كلها. والذين كفروا وجدوا ايات الله ورسله عما انذروا يعني يأتيهم الرسول ينذرهم والقرآن ينذرهم معرضون. لا يبالون ولا يهتمون ولا يريدون ان يقبلوا. ويضعون اصابعهم في - 00:27:48 في اذانهم ويستغشون ثيابهم ولا يريدون ان ان يتقبلوا. معرضون بالكلية ثم بدأن الآيات تناقشهم في العقيدة. اول شيء صحي مسارك مع الله. صحي عقيدتك مع الله. اول شيء العقيدة صحيها. قال قل ارأيت؟ شف الاستفهام. حتى - 00:28:08

يفهم منهم حتى يستفهم منهم يعرف. استفهام وهذا من من اقوى اساليب الدعوة الى الله. ان تأتي تسأله تقول نعم. انت وبين رايج الى اين تذهب؟ من خلقك؟ من الذي اوجدك؟ ماذَا تَعْمَلْ؟ مَا هِيْ نَهَايَتُكْ؟ نقاش يعطيك جواب. شوف هنا قال قل ارأيت - 00:28:28 اخبروني ما تدعون. اخبروني عن الذين تدعون من دون الله. تدعون الاصنام والالوبياء من دون الله. تذهب الى ولي في قبره تطوف حوله تقرب له قرابين تدعوه يا فلان يا فلان المدد المدد ماذَا يَنْفَعُكْ؟ ميت - 00:28:49

ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشرككم. قل ارأيت ما تدعون من دون تذهب الى صنم حجر او شجر او خشب تدعوه من دون الله. اروني ماذَا خلقوا من الارض. هل خلقوا شجر - 00:29:09 هل خلقوا فاكهة؟ هل خلقوا جبل؟ هل خلقوا ماء؟ ماذَا هَلْ خلقوا حيوانات؟ ولا حيوان ولا ذباب لن يخلق قل ارأيت ما تدعون من دون الله؟ اروني ماذَا خلقوا من الله؟ اروني انا ما رأيت ماذَا خلقوا من الارض؟ في شيء خلقوه - 00:29:29

اثبتو لي هذى الاصنام والالوبياء الذين تذهبون اليهم او تعبدونهم من دون الله هل خلقوا شيئاً في الارض ما في شيء ما خلقوا شيء ابداً. اوجدوه من العدم ما فيه. طيب - 00:29:49

قال ام لهم شرك في السماوات؟ هل هم مشتركون في الهمة الله ووحدانيته وتدبره في قوات الارض وتصرفة؟ هل هؤلاء تذهبون اليهم الاموات والالوبياء والاصنام؟ هل هي لها شرك السماوات تدبر شيء في السماوات تنزل المطر؟ تدبر شيء؟ ما فيها شيء. تتصرف في الكون؟ ام لهم شرك في السماوات - 00:30:05

ما فيه. هذا يسميه دليل عقلي. عقلي تناقشه عقلياً يجاوبك. فيه الجواب ما فيه. اذا هو اذا هو منصف محق يقول لك لا والله ما فيه. اذا هو يلف يقول لك ايه نعم يكذب على نفسه هذا شيء اخر. هذا متمرد لكن الذي يقف معك محق ومنصف يقول لك - 00:30:35

لا والله هذه الاصنام والالوبياء ليس لها شرك في السماوات ولا تخلق شيء. طيب اثبتو من هذا هذا نسميه الدليل عقلي. في دليل شرعى النقل قال بعدها اثتوني اتونى بكتاب من قبل هذا من قبل القرآن عندكم كتاب؟ الله انزل عليكم - 00:30:55

قال لكم اجعلوا الناس يعبدون انزل الله عليكم الكتاب قال اذبوا واعبدوا فلان وادعوه. عندكم كتاب من الله؟ اعطوني هل لكم كتاب انها لها شرك في السماوات ان لها تصرف. اثتوني بكتاب من قبل هذا. ما عندكم كتاب؟ ما في كتاب انزله الله يقول بهذا الشيء - 00:31:15

ما في طيب ما في طيب او اثارة من علم ولو علم قليل من قول لكم لو بالمشافهة في احد نقل لكم اعطوني سند فلان قال لكم والله فعلاً الله امر كذا وكذا. اعطوني ولو ما فيه لا اثر ولا كتاب. او اثارت - 00:31:35

من علم ان كنتم صادقين في فعلكم اثبتو. والا لستم صادقين. لستم صادقين بهذا الشغل بهذا العمل كله فاسد. كذب في كذب كنتم صادقين اثبتو. ما في عندهم. شف كيف ظيقنا عليهم الخناق. خلاص يستسلم. ما عندك شيء. كيف تروح تذهب - 00:31:55

اين عقبك؟ يعني تترك رب الارباب لخلق السماوات والارض وتذهب الى حجر وشجر وتعبده وتسجد وين عقولكم انت شف قال ولذلك شف عقبها الله بجواب قوي قال ومن اضل من يدعو من دون الله يقول ما في احد - 00:32:15 اظل في ظلال مبين ما في احد اظل من يدعو من دون الله. يدعو يذهب الى هذا الشخص الميت او الى هذا الصنم يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة. ما يستجيب. ما يستجيب ابداً - 00:32:36

يستجيب وهو ميت هو ما ينفع نفسه عشان ينفعك انت. من لا يستجيب له الى يوم القيمة. شف كلمة استجابة جاءتنا. معرضون استجابة سورة تدور حول هذا. من لا يستجيب له الى يوم القيمة. موب ما يستجيب الى يوم ولا يومين ولا بعد شهر يستجيب. يمكن - 00:32:56

فيك واحد يقول لك والله انا ذهبت الى قبر فلان ودعوته ودعوته والله بعد شهر جت اجابة. والله انا كنت اقول المرأة تذهب تقول انا ما رزقت باولاد يا فلان يا فلان المدد اولاد ثم تقول والله بعد شهر حملت استجابة لهذا - 00:33:16

قال الله عز وجل من لا يستجيب له الى يوم القيمة حتى يأتي يوم القيمة وما فيه اجابة ابدا. الى يوم القيمة هم شف شف القرآن جمال وهم عن دعائهم غافلون. يعني هم هؤلاء اللي تذهب تدعوه اصحاب - 00:33:36

حجارة اشجار غافلون ما يدرؤن اصلا ما يسمعون والاموات ما يسمعون كيف تدعوه ميت ما يسمع وهم من دعائهم غافل شف كيف ابطل القرآن هذه العقائد الفاسدة. منتشرة الان لا تظن انك انت في هنا وفي البلد هذي الحمد لله - 00:33:56

اخرج عن هذه البلد شوف كيف تشويف الناس مساكين يعبدون من دون الله شرك اكبر هذا شرك اكبر هذا يؤدي الى نار جهنم. يقول انه من يشرك بالله النتيجة ما هي ؟ فقد حرم الله عليه الجنة - 00:34:16

ومأواه النار. قضية تذهب تشويف شلون كيف الناس يركضون الى الاضرحة ويطوفون حول هذا شرك اكبر. القرآن ابطل قطعة قطعا من جذوره. ليس له اثر الان هنا في قضية ماذا؟ قضية ابطال هذه العقيدة الفاسدة. وتقرير عقيدة التوحيد الایمان بالله. شف الان ابطالها الله - 00:34:36

سبحانه وتعالى خذ زيادة من الابطال. قال لهم في الدنيا ما يستجيبون لك ابدا. لا تظن انهم يستجيبون. لا تكون مغفلا. تظن انه استجابة للمرء الاستجابة لفلان ما يستجيب ابدا. خذ كلام الله. طيب اذا جاء يوم القيمة ماذا ستصنع هذه الاصنام؟ وانها تترك انت الان ذهبت - 00:35:03

الى صنم او ما نقول انت؟ نقول انت على التوحيد والعقيدة الصحيحة. فلان فلان من الناس ذهب يدعوه صنم. او يطوف حول قبر تظن ان الصنم هذا والقبر يتركك يوم القيمة؟ اسمع ماذا يقول. اذا حشر الناس يوم القيمة - 00:35:23

حشر الناس جميعا كانوا لهم اعداء. الاصنام اعداء والاموات الذين يدعونهم يطوفون حولهم زين ويقربون لهم قرابين هؤلاء يكونون لهم اعداء كانوا لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين. يقول نحن بعبادتكم. احنا ما امرناكم تعبدوننا. كانوا بعبادتهم كافرين. حشر الناس كانوا لهم اعداء. يلعن بعضهم بعضا - 00:35:43

ويتبصر بعضهم من بعض. ما سمحنا لكم ولا اذننا لكم تعبدوننا من دون الله. الذين يعبدون عيسى الان ويسمون عيسى ربنا او يقول ولا ابن الله او نحوه او يقولون ثالث ثلاثة. عيسى يتبرأ منهم. عيسى يحاسبهم يوم القيمة ولا يتركهم ويترأ منهم - 00:36:13

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين. اذا هل يعني تستطيع ان تأتي بكلام اكبر من كذا؟ في تقرير العقيدة الصحيحة وابطال الشرك من جذوره ما فيه. هذا الان العقيدة الاولى ابطلناها - 00:36:33

اتت من دون الله الذين يعبدون من دون الله خلاص بطلت عبادتهم. طيب ماذا قال بعدها؟ قال الان يبين لك يبين لك الان شف حتى تفهم الایات وتتدبرها. موقف الكفار من عبادة ربهم وعبادة الاصنام. انتهينا منها. طيب - 00:36:53

موقف موقف الكفار من القرآن. هل تقبلوه؟ ولا ماذا صنعوا به؟ اسمع اذا اتلت عليهم اي الكفار المشركين اذا تتلى عليهم ولا اقول لك كفار مكة الذين كانوا مع النبي لا كل كافر الى قيام الساعة تجي - 00:37:13

الان تأتي لك ابو كافر تقرأ على القرآن ما يتقبل. اذا اتلت عليهم اياتنا ببيانات واضحات مثل ما تو مثل ما قبل قليل واضحات تتلى عليهم ايات وبيانات ماذا سيكون موقفهم؟ قال الذين كفروا للحق وهو حق وليس باطل - 00:37:33

قال الذين كفروا الكفار جحدوا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين. شف كيف الجراءة على الله وعلى كلامه سموا كلام الله الذي هو افصح كلام. واقوى كلام وفيه ما فيه من الایات العظيمة. الله يقول ايات ببيانات - 00:37:53

واضحات وانتم تقولون سحر؟ كيف تتجرون؟ ما تعرفون السحر من القرآن؟ قرآن حق والسحر باطل. والذى يأتي بالقرآن هو الله

والذي يأتي بالقرآن هو محمد اشرف الخلق. والسحر لا يأتي به الا ساحر كاهن كذاب. كيف هذا تطبع هذا مكان هذا - [00:38:13](#)
مستحبيل شف هذا موقفهم من القرآن يحكمون عليه بانه سحر. اذا حكموا عليه بانه سحر حكموا بان صاحبه ساحر. طيب شف حتى
الآن عندنا موقف موقفهم من العقيدة من الایمان بالله التوحيد والشرك هذا وظاهر وظاهر لنا موقفهم من القرآن - [00:38:33](#)
سحر مبين طيب موقفهم من الرسول ماذا يقولون؟ اسمع ام يقولون افتراء موقفهم ان محمد هو الذي افترى هذا القرآن ليس عند
الله. محمد هو الذي هو الذي اتى به من عنده. ام يقولون شف ام هنا بمعنى بل للاضراب. يعني بل - [00:38:53](#)
ما قالوا سحر للقرآن لا زادوا بل يقولون افتراء محمد يعني اول شيء قالوا سحر. حكموا عليه بانه سحر ثم انتقل الى معنى اخر قالوا لا
هذا محمد هو الذي افتراء ليس من عند الله. ام يقولون افتراء؟ فان قالوا افتراء محمد يعني محمد الذي اتى - [00:39:13](#)
به يكذب عليه على الناس كيف نرد عليه؟ قل لهم يا محمد قل ان افتراء وكتبت على الله وقلت انه من كلام الله وهو ليس من كلام
الله ان افتراء وكتبت على الله شيئاً ما تستطيعون تردون شخص يفترى على الله الكذب الله يتركه؟ ما يتركه ينتقل - [00:39:33](#)

فيقول ان افتراء وكتبة ما تملكون انتم لي من الله شيء لو اراد ان ينتقم مني ما تستطيعون ان تردون ان تردوا ذلك. لا
تملكون لي من الله شيئاً. هو اعلم بما تفتقرون فيه. الله اعلم بما تتكلمون فيه - [00:39:53](#)
يكذبون على الله وتكذبون على محمد. هو اعلم بما تفتقرون تفتقرون يعني تتحذرون بكثرة. من الافاضة وهي الكثرة يعني تخوضون
بهذا الكلام قال هو اعلم بما تفتقرونه لانكم جالسين تخوضون في كلام ما له حقيقة طيب بعدها قال - [00:40:13](#)
كفى به شهيداً. الله يشهد على صدق انه قرآن او على كذبي اني مفترى على الله. كفى به شهيداً بيني وبينكم. الله شهيد ويقضي
بيني وبينكم. ثم قال شف وهو الغفور الرحيم. ايش علاقة - [00:40:33](#)
الرحيم. ايش علاقتها؟ كانه يفتح لهم باب التوبة. يقول انتم اشركتم بالله وكتبتم على الله وافتراءكم الاصنام وايضاً موقفكم ايضاً من
القرآن انكم تقولون كذب وانه سحر و موقفكم من الرسول تقولوا انه يفترق - [00:40:53](#)
على الله الباب مفتوح امامكم توبوا الى الله لعل الله يتوب عليكم. الله غفور رحيم وهو الغفور الرحيم. توبوا الى الله فاتح لهم باب
التوبة لعلهم يرجعون ومع ذلك مصرون على كفرهم. شف قال بعدها قل لهم زيادة. زيادة على انه كلام الله واني ما افتراء وكتبة - [00:41:13](#)

قل لهم ايضاً انا لست بدعة من الرسول. ما كنت بدعا من الرسول. انا لست جديداً ما في رسول قبلى. ليس انتم علي انا خاتم الرسل قبل
انبياء عيسى وموسى وشعيب وصالح وهود ونوح وانبياء كثيرين. يعني - [00:41:33](#)
انتم ما سمعتم بالانبياء هم يسمعون يعرفونهم. يعرفون موسى وغيرهم. قل ما كنت بدعة من الرسول. هذا اول شيء انا لست بدعة من
الاصل. لست جديداً. فيه رسول قبلى هذا الامر الاول. والامر الثاني انا ما ادرى ما يفعل بي. يقول وما ادرى ما يفعل بي ولا بكم. انا ما
ادرى قد لو - [00:41:53](#)

اراد الله ان يفعل بي عقوبة الله قادر ما ادرى. ولا ادرى ماذا سيفعل بي لا منكم ولا من ولا من الله. وقد ينجينا الله من من من
عذاب او من يعني من من مكركم وتسلطكم علي. قال شف قال وما ادرى ما يفعل بي ولا ولا - [00:42:13](#)
ما ادرى هذا علمنه عند الله انا انا بشر. ما اعلم الغيب الذي يعلم الغيب هو الله. ولكنني ماذا؟ رسول من عند الله انا اتبعت الا ما يوحى
الى. انا اسير على ما يأتيني من من الوحي فقط. ابلغ رسالات ربى. وما الي وما - [00:42:33](#)
انا الا نذير مبين. واضح النذارة. انا جئت انذركم من عذاب اليم. احذركم حتى لا يصييكم العذاب. الله ارسلني وانزل
كتابه علي لانذركم حتى لا تقول ما جاءنا من بشير ولا فقط - [00:42:53](#)

هذا هو فبين لهم شف هذه الایات تبين حقيقة ماذا؟ حقيقة دعوة محمد صلى الله عليه وسلم انه بشر وانه رسول وانه
يوحى اليه فقط. وانه خاتم الرسل ليس جديداً. طيب ثم - [00:43:13](#)
شف ناقشهم في الاول الان يناقشهم بالواقع. الواقع يحكم عليهم. قل ارأيتم اخبروني ان كان من عند الله اي القرآن من عند الله

وكفرتم به انتم وجدتموه وقلت انه سحر وان محمد افتراء وشهد - 00:43:33

الشاهد واحد منبني اسرائيل على مثله فامن. يقول واحد منبني اسرائيل امن بواحد لو شاهد شاهد يعني لو شهدبني اسرائيل كلام ماذا ستصنعون انتم؟ لو جاء بنو اسرائيل الذين بعث اليهم موسى كل اليهود وجاءوا وقالوا محمد صادق - 00:43:53

القرآن ملزم عند الله. كيف؟ شاهد واحد ما صدقت. قال وشهد شاهدبني اسرائيل على مثله. اي على هذا القرآن فامن صدق وصدق بما قبله من كتب التوراة غيرها. واستكبرتم انتم. انتم استكبرتم يعني الدافع لكم - 00:44:13

ليش انتم تعرفون في حقيقة نفسه الكافر يعرف ان محمد صادق ويعرف ان القرآن منزل لكن استكبار واستكبار قال الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين. سماهم ظلمة. يعني هذا هذا منهم ظلم - 00:44:33

ظلم يعرفون الحق وينصرفون عنه لا يهديهم ما داموا هم ظالمين مستمرين على ظلمهم لا يهديهم فان تابوا ابتدوا هداهم الله. طيب قال هنا سبحانه وتعالى وقال الذين كفروا - 00:44:53

الذين امنوا شف الان موقف جديد وشوف المواقف كلها الان موقف جديد ما هو الموقف الجديد؟ قال الذين كفروا للذين امنوا يأتي الكفار يعني هم الان انت ام محمد حكموا عليه بانه مفترى على الله ويكتب. وانتهوا من القرآن حكموا عليه بانه سحر. وانتهوا من

عبادة الله يعبدون الاصنام - 00:45:13

طيب من بقي؟ ذهبوا الى المؤمنين. ماذا قالوا للمؤمنين اتباع النبي صلى الله عليه وسلم؟ وقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه يقول لو كان لو كان الذي مع محمد خير ماذا القراء بالله وصهيب وخطيب وهذا - 00:45:33

القراء مساكين ما يدرؤن عن شيء عمار. لو كان خيرا ما سبقونا هؤلاء الضعفاء اليه. كان نحن نحن اهل القوة والجاه والمنزلة والمال نحن نسارع له لكن مو بخير ما هو بخير لو كان خيرا ما جاءه هؤلاء الضعفاء لو كان خيرا ما سبقونا اليه قال الله عز - 00:45:53

وان لم يهتدوا واد لم يهتدوا بهم ماذا نصنع بهم؟ اذا لم يهتدوا به فسيقولون سيقولون في هذا القرآن فسيقولون هذا افك قديم. قبل قليل يقولون سحر. وبعدين قالوا مفترى. والحين يقولون افك قديم. شلون افك - 00:46:13

يقول هذا كذب افك اشد الكذب. وقديم ليس جديدي يعني اساطير الاولين. هذا القرآن كذب وحكايات الاولين ليس له حقائق رد الله عليهم. شف كل ما يأتون بشبهة ويأتون بمثل هذه الامر يبطلها الله. قال رد عليهم ماذا ارد عليهم - 00:46:33

قال ومن قبله كتاب موسى لماذا قلتم هذا افك قديم؟ ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة. كتاب موسى اماما قدوة يقتدي به الناس ورحمة عليهم يعني اصل من اصول الشرع وفيه الرحمة عليهم ورحمة - 00:46:53

هذا القرآن الذي تقولون انه الذين تقولون فيه افك قديم وهذا كتاب القرآن كتاب من عند الله مصدق. مصدق ماذا؟ مصدق الكتب السابقة. هو يصدقها. لسانا عربيا قائم الحجة عليك. عربي - 00:47:13

عربيا لينذر الذين ظلموا ينذر هؤلاء واشكالهم الذين ظلموا الذين يقولون يعني يقولون هذا افك مبين. ويكتبون على الله ولم يهتدوا به. هذا انذار لكم. القرآن انذار لكم زين فقط انذار؟ لا وبشري لمن؟ للذين تقولون قبل قليل فقراء ومساكين ما عندهم عقول يتبعون

هذا القرآن بشرى - 00:47:33

لهم بشرى للمحسنين لأنهم عرفوا كيف يعاملون رب العالمين احسنوا عبادتهم مع ربهم. واحسنوا تسليمه اسلامهم وانقيادهم لربهم واحسنوا الى الخلق. فالاحسان شامل الاحسان الانسان مع ربها. في عباداته واحسانه مع الناس في في تعامله - 00:48:03

وبشرى للمحسنين وبشرى للمحسنين طيب نقف عند هذه الآية في الآية الثانية عشرة ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمم ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:48:23

وعلى الله وصحبه اجمعين. نسأل الله ان لا يحرمنا هذا الفضل العظيم. فضل المجالس المباركة حضورها في الرجال والنساء. يحضرون ان هذه المجالس المباركة التي باذن الله تحفها الملائكة تغشاها الرحمة تنزل عليه السكينة يذكر الله يذكرك ويذكر فلان

وفلان في - 00:48:38

من عنده في الملا الاعلى بالذكر الحسن والاسم الطيب. هل بعد هذا شرف؟ ما في شرف. والله لو تذهب الى الدنيا كلها تدورها دوران

على الارض وكلها ما تجد مثل هذا المجلس. الله لا يحرمنا هذا الفضل. نسأل الله ان لا يحرمنا. بارك الله فيكم - [00:48:58](#)
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:49:16](#)